من مفكرة رجل مضيّع

١ /٧ لماذا ؟
٢ /٧ اما من جواب
يبرر بطشك ؟
٣ /٧ قميء وجودك .. فاخنـــق
خيوط السؤال
٣ /٧ لماذا ؟
٤ /٧ سأهدم عرشك
٥ /٧ انا عنكبوت ، ولي الف رجل
أصيد الذباب
أزجج للسادرين شباكي
على كتفيّ جراب
وملء جرابي سباب
امج السباب بوجه السحاب
مشانق للعابرين نصبتُ
علكت الحديد
واعلك حقدي
ويجتر حقدي عروقي
٦ /٧ كجرذ يطارده الصبية الاشقياء
فيقبع بين المجاري
أنا هكذا يا صديقي
دمائي صديد
اسير ، وملء طريقي
حراب
عيون السعاة كهوف عميقه
يموت الضياء بموتي ..
تقيأت حتى حقيقة نفسي
ظلام طويل نهاري
وحقدي قباب
٧ /٧ ... وعشرا ونهدي اله
افرخ شيئا صغيراً ضريرا
اقول : يصير بصيراً .. كبيرا
واشفق الا يصير
لاني ــ وطين انا ــ
اخاف الجحود
ففي الطين طبع جحود
٨ /٧ لحقدي نحتُ القيود
وها انذا كالرزين الوديع
اطامن حقدي المريرا
اكوّره في صميمي
جبالا من الصمت ــ يا شفتي
اشهدا لي ــ
عقدت لاحبسه في دمائي
فحقدي غشوم
وحقدي لا يستبين التخوم
اخاف اذا ثار يوما
وافلت ان يستقر بوجه الوجود
٩ /٧ ظلام يشق بقلبي طريقه
زؤان ولا شيء غير الزؤان
دمائي غريقه
هنا في بحار الهوان
أنا من زمان
حرائق صدري تنث الدخان
وتذرو الرماد
وشيء كحقدي اسود
يسيل ، يزيد اتقاد
وهذا انا في طريقي
تمزقني دهشة عاريه
أموء
تموت رؤاي
ادير ــ غريبا هنا ــ نظراتي
وشيء بلون الزؤان
يهز دماي
يقيء بقلبي الدجان
ظلام كثيف يشق الي طريقه
١٠/٧ واستقبل الشارع المستطيل
كساقي عجوز تموت
انا عنكبوت
نسجت شباكي
تربصت فيها
وعشرا تقوقعت بين المجاري
وعشرا تنفست ريح الصديد
وعشر نحتُ القيود
وعشرا كرهت نهاري ..
.. وهذا انا من جديد
اجرر عمري البليد
واستقبل الشارع المستطيل
وارمي الى ما خدعته
وخنته
واشعر ان عصورا ترامت
علي بحبسي
١٢/٧ يهز الدوار دمائي
والهث ، كلبا عدا الف ميل
تسلقت تلا
والهث لصا يطارده (العادلون)
واضحك كالابله اللامبالي
وتعصر قلبي الحقيقه
وابصق : مات ورائي
ومالي أمام ، لان الأمام ضرير
وما للأمام عيون
واشهق، هذا الهواء الجديد
انا منذ جيل عرفته
شممته
تفيأت دنياه طفلا
وبغد الطفوله
الفت هواء المجاري
نسيت الوداعه
عرفت الضواري
حببت الظلام
كرهت الضياء
وهذا انا من جديد
اجوس خلال الدروب العتيقه
كأني وليد جديد
تدغدغني فرحة عاتيه
وتجرحني نسمة صافيه
ولكن هذا الدوار اللعين
يهز دمائي
١٤/٧ وامشي وامشي
وتمتد ملء الدروب
صحارى جليد
واقبية من لغوب
١٦/٧ تسلقت ــ لي الف رجل ــ
جدارا
تخذت حبيبه
سلخت السنين الجميله
افرخ شيئا ، اكونه بمزاجي
أزوقه ، استثير بعينيه نارا

لاحرق جدبي عليها
وهذا انا بعد عشر
اعانق ليل الضياع
فما لي شراع
سنيَّ الجميلة ماتت
اماني تذوي
شراعي تكسر بين الفجاج
وعيني زجاج
بوجه الذي قد خلقت، رأيت
٧/١٧ واعبر هذي الطريق
ثلاثين مره
مسيحا : صليبي حديد
تقهقه في وجهي الجلجله
اعب عذابيَ حتى الثماله
وتهوي يد فوق راسي
تمط شفاهي
لاكرع سؤر الحثاله
واشعر اني ذباله
تؤرجحها العاصفه
وعين مضللة واجفه
تغذ بقلب المتاه
بلا عاصم او اله
ولا مرفأ او مظله
٧/١٨ تعزت وقالت :
نحبك انت الطريد
نمد عيونا تظلك عند الوداع
نمد قلوبا لتلقاك حين تعود
والثم فاها
واقضم ثم شفاها
وارشف مقله
واخنق دمعه
واجثو على ركبتيا
واخذ طفلي بين يديا
وارنو الى ستة تائهين
تراموا على عتبة البيت: اعرف
اني مضاع
صغاري جياع
وتفتأ تقرع سمعي : طريد ..
طريد .
٧/٢٠ هنا ستة كل عين حكايه
هنا ستة كل ظن ينام
على حلم ان سوف يأتي الطعام
هنا ستة كل ثغر يموء :
« عليك ابانا السلام »
واعرف انهم للرغيف الوضيء
يرشون هذا السلام
صغاري جياع
أاطعمهم من حناني وحبي ؟ .

٧/٢١ وخالد يا ام خالد بعد وليد
انا قد سلخت السنين اجود
بنضرة عمري الودود
لافرش هذي الخدود
بلون الورود
لاطعم خالد والاخرين
واعرف انك نفس كريمه
ولكنني بت اخشى عليك
اذا مد ثغره
ليعصر نبعا سخيا
وكان تعود ان تمنحيه غذاء
شهيا
فألفى الينابيع في صدرك
البكر غاضت
ولم يلق في النهد ريا
اخاف ... اخاف
اذا خال نهدك شيا
وصوَّره الجوع لحما طريا
وعجت به الف ثوره
فأهوى يمزق فيه الامومه
انا بت اخشى عليك
واخشى عليه ، فخالد بعد
صغير

٧/٢٣ عرفت الضياع
بلوت عواء الذئاب
وحوش كثيره
ترامت بأعماق قلبي
واخشى عليه سعير الذئاب
اذا ما استفاقت بصدره

٧/٢٥ اسير هنا في مجاري المدينه
كضفدعة ليس تملك غير
النقيق
ولكن صوتي غريق
وتزكم انفي العفونه
وعيناي كهف تأسَّن ماؤه

٧/٢٦ يداي بجيبي
عيون المشاة حزينه
عيوني حزينه
وجودي ابله
يقعر جوعيَ انسان عيني !
٧/٢٧ لسوف امزق رقمي
فما عدت آله
تدور ، تجعجع ، تنسل
تفرخ شيئا ضريرا
وتزعم ان سوف يغدو بصيرا
لدغت ،
ولا يلدغ المرء الا اذا كان عيا
غريرا
وهذي الوجوه التي تتوالى
بدربي
نسيت معالمها من زمان
واشعر اني شيء مقيت
يسيل ليونة

٧/٢٨ انا عنكبوت
وبالوعة ينتن الماء فيها
ومدخنة تنشر السم عبر الفضاء

٧/٢٩ ليأكلني جوعي
انا لا أبيع بمجد الرغيف
بمجد الالوهة ذاتي
لتنحر حياتي
ليهرأ دمي
انا لا ابالي
وان كان لي ستة جائعون
تراموا على عتبة البيت
كالضائعين
٧/٣٠ كما يأكل الهر جوعا صغاره
سآكل يوما صغاري
٧/٣١ ايا ام خالد هل تفجعين
اذا انت ابصرتني ذات ليله
اكب امزق هذي الوجوه
الوضيئه
والعق من دمها المستكين ؟

٨/١ سآكلها مثلما يأكل الهر جوعا
صغاره
انا كي امزق جدبي
على نار اعينها . قد تكور
نهدي آله
وفرخت هذي الثغور البريئه
سأخنقها في الظلام
ولن ادع الاخرين
يرون الى صفرة الموت فوق
الخدود
كتبت الجريمة
وسوف اكفّر عنها

٨/٢ احب الوجود
٨/٣ كرهت الوجود
٨/٤ انا عنكبوت
وشيء مقيت
٨/٥ وجودي خطيئة

دمشق **خليل الخوري**
من جمعية الادباء العرب